والشهامة والفضيلة العسكرية والوطنية

قلنا ان الله سبحانهُ لم يعطِ الانسان تلك المواهب العظيمة ليستخدمها لخير نفسهِ فقط فالانسان لوطنهِ قبل نفسهِ فينبغي عليهِ اذًا اعداد تلك المواهب وتهذيبها ليحسن خدمة وطنهِ ولا يتم ذلك الاَّ في المدرسة وعليهِ فدخول المدرسة من اهم الواجبات الوطنيَّة

بقي الواجب الاخير واسميهِ الواجب الادبي ومدارهُ عَلَى اشتراك الفرد في شعائر الوطن وحسن السلوك وحب اللغة والبلاد وطاعة القانون

وخليق بالوطني ان يفرح لفرح وطنهِ و يتكدَّر لكدرهِ . ولا نعلم ما اذا كان العقلاء قد استحسنوا رفض العلاَّمة باستور الشهير الوسام الذي اهداهُ اليهِ امبراطور الامان فقد رفضهُ قبل وفاتهِ ببضع سنوات قائلاً " ان لم يكن للعلم وطن فلا عالم وطن " ومن ذلك الحين ذهب هذا القول مثلاً . واراد بهِ انهُ بصفة كونهِ فرنسيًّا لا يقبل اكرامًا من يد المانيَّة مزَّقت احشاء وطنهِ وابقت في نفوس اخوانهِ مرارة الموت الى الآن

هذا هو الاشتراك في شعائر الوطن وعواطفهِ اما حسن السلوك فيهِ فواجب ادبيٌّ على كل من يعلم اهميَّة القدوة . وليكن معلومًا ان القدوة تؤثر في الناس تأثيرًا عظيمًا ان كانت حسنة فتأثيرًا حسنًا وان كانت سيئة فتأثيرًا سيئًا . ولا يظن الناس ان التربية تحصل بين جدران البيت والمدرسة فقط — كلاَّ فان كل عبارة يسمعها الناس في الطرق وكل مشهد يشهدونهُ في الاسواق وكل اجتماع يحضرونهُ وكل منظر يرونهُ حتى الابنية الصامتة والمناظر الجامدة — كل ذلك يؤثر في تربيتهم وفي افكارهم تأثيرًا عظيمًا . فعلينا ان نجعل كل ما حولهم حسنًا ليؤثر فيهم تأثيرًا حسنًا و بذلك نخدم الوطن والآداب العموميَّة خدمة عظيمة

واما طاعة القانون وحب اللغة وحب البلاد فواجبات من اهم الواجبات الوطنيَّة . واذا لم نقل فيها شيئًا فليس ذلك لانها قليلة الاهمية بل لان الجميع يعرفون وجوبها فضلاً عن ان المجال ضيق ولا يسعنا لاستيفاء الكلام

ضربة الغزلان

يُضرَب المثل بالغزال في جمال المنظر وانس الحضر وطيب الحم . والذي يصطاد غزالاً في يومهِ يحسب ان نجمهُ في سعود . ولكن الغزلان قد تكثر في بعض الاماكن حتى تصير ضربة على السكان مثال ذلك ان اهالي كليدونيا الجديدة يشكون الآن من كثرة الغزلان عندهم فانها قد اتلفت زرعهم ودخلت اهراءهم واكلت ما فيها . وهي ليست من حيوانات بلادهم بل دخيلة فيها لكنها وجدت المرعى فيها خصيبًا والناس قلالاً فنمت وتكاثرت وكان من امرها ما كان